والتوجع منه. ولهذا لم يجز ندب النكرة غير المقصودة ولا المبهم ولا الموصول إلّا إذا كان مشتهراً بصلته. فلا يقال: وافلاناه، لأنه نكرة غير مقصودة. ولا واهذا لأنه اسم إشارة وهو مبهم كما سبق. ولا يقال: وامن كتب درساه، لأنه اسم موصول غير مشتهر بصلته. فهو بهذا داخل في المبهمات بخلاف الموصول الذي اشتهر بصلته وتعورف بها. فانه يسوغ ندبه مثل أن تقول: وامن حفر بئر زمزما[1]:

يقول ابن مالك[2]:

مَا لِلْمُنَادَى آجْعَلْ لِمَنْدُوب وَمَا نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا
وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ كَبِئْرِ زَمْزَمٍ يَلِي: وَأَمَنْ حَفَرْ

٢ ـ يجوز إلحاق آخر المنادى المندوب ألفاً تسمى ألف الندبة. ويجوز أن تلي ألف الندبة هاء السكت عند الوقف. فتقول: واعمرا بالألف وواعمراه عند الوقف، فزيادة الألف والهاء في آخر المندوب جائزة لا واجبة[3]:

وفي هذا يقول ابن مالك[4]:

وواقِفاً زِدْهَاءَ سَكْتٍ إنْ تُرِدْ وَإنْ تَشَأْ فَالْمَدَّ وَآلْهَا لَا تَزِدْ

٣ ـ ذكرنا أن ختم المندوب بألف الندبة، وحين الوقوف تزاد هاء السكت بعد الألف.

فاذا كان الاسم المندوب مختوماً بألف مثل مرتضى ومجتبى، فإذا ألحقت به ألف الندبة أسقطت الألف التي هي من بنية الكلمة تخلصاً من إلتقاء الساكنين. وفي هذه الحال يرى بعض العلماء أن جلب هاء السكت عند الوقف يصبح واجباً

---

(١) سيبويه، الكتاب ٢/٢٢٧ (وهو الذي لا يجيز ذلك). ابن السراج في الموجز ٥٠، ويخالفه ابن مالك في شرح عمدة الحافظ ٢٩١ ـ ٢٩٢. ابن هشام في شرح شذور الذهب ٢٢٤.
(٢) ابن مالك في الألفية ١٨.
(٣) ابن مالك في شرح عمدة الحافظ ٢٩٢.
(٤) ابن مالك في الألفية ١٨.